Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمواضعات الاجتماعية الا أغلفة لا تكاد تخفي الوحش الكامن في الإنسان »[33] .

على هذاالنحو كان يفهم مندور الواقعية ، ولكن الأثر الكبير الذي أحدثته لقاءاته مع الثقافة الاشتراكية مكنته من أن يفهم الواقعية فهما جديدا فوجّهته نحو الواقعية الاشتراكية .

الواقعية الاشتراكية :

يعترف مندور أنّ زيارته للعالم الاشتراكي جعلته يتبين حقيقة هذا العالم وما يضطرب فيه من نظريات كانت غامضة في ذهنه أشدّ الغموض . ومن بين هذه النظريات نظرية الواقعية بمعناها الجديد[34] .

ولقد اتضحت لمندور هذه المعاني الجديدة اثر مقابلة تمت بينه وبين الكاتب السوفياتي (سيمونوف) الذي ناقش قصتين (لأهرمبورج) هما : «الموجة التاسعة » و« ذوبان الثلوج » ورأى فيهما أمارة الضعف لأنّ المؤلّف صوّر فيهما شخصيات سلبية متخاذلة . فسأله مندور : لماذا يؤاخذ (أهرمبورج) بتصوير شخصيات سلبية إذا كانت هذه الشخصيات توجد فعلا في واقع الحياة ؟ فأجابه سيمونوف محدّدا مفهوم الواقعية : « إن كلّ فن اختيار واختيار الشخصيات السلبية المتخاذلة لتصويرها ينمّ عن ضعف وشيخوخة » . ثمّ أضاف قائلا : « وفضلا عن ذلك فإنّ ما نسميه واقعا ليس الا الصورة الذهنية التي لدينا عن الحياة ، فأيّ شيء لا يتّخذ وجوده

---

(33) نفس المرجع ص 85 .

(34) محمّد مندور : **جولة في العالم الاشتراكي** ، سلسلة البعث الجديد ، مصر 1957 (126 ص) ، وقد قام بهذه الجولة في أكتوبر سنة 1956 . انظر خاصة ص 84 ـ 126 فصل الأدب والفنّ في العالم الاشتراكي وكتاب في الأدب ومذاهبه ص 92 .